Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٦ -

حول الصلة بين البلاغة والنقد، عند القزويني والسبكي:

نهج السبكي في أغلب تقسيماته البلاغية منهج القزويني، إلا ما زاده عليه في علم البديع، وفي بعض التوجيهات والردود، لم يخالف السبكي ما سار عليه القزويني في الهيكل العام، إنما أكثر من الأمثلة والشرح، حتى تتربى لدى القارىء الملكة الأدبية، المعتمدة على النظرة البلاغية النقدية، ولذلك يعتبر السبكي الحديث في السرقات الشعرية من تمام علم البلاغة، لقوله: هذه الخاتمة الموعود بذكرها في أول الكتاب، بعد فراغ المقدمة والفنون الثلاثة(٨٨). واعتبر السبكي الحديث في المقدمة من أصل الموضوع، لاعتقاده أن مقدمة الشيء من أصله(٨٩) كما تقدم، ومقدمة كتاب القزويني جزء منه.

والفنون الثلاثة في البلاغة العربية ـ المعاني والبيان والبديع ـ وحدة الصورة البلاغية عند القزويني والسبكي، وفي الخاتمة عند السبكي يعتبر من أقسامها الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح، وقد تقدم الحديث عن الاقتباس في علم البديع، وعن التلميح في علم البيان، وكأن هذه الخاتمة متداخلة مع العلوم الثلاثة في فهم الصورة البلاغية عند السبكي.

ماندره من حديث عن السرقات الشعرية، عند السبكي، يندرج على ما رآه القزويني، ويزيد السبكي في الأمثلة وتوضيح الموجز عند القزويني.

---

٨٨ ـ العروس: ٤: ٤٧٤.

٨٩ ـ السابق: ١: ٦٦، ٦٧.